

الوافي في الوفيات

خذوا خبري به عن خوف ثان ... يجاهر بالعناد وأمن جار .
ومنه : .

وقائلة إن المعالي مواهب ... فقلت لها أخطأت هن مناهب .
أرادت صدودي وانحرافي عن العلا ... وما أنا في هذي المذاهب ذاهب .
ومنه : .

ألا رب أعداء لئام قريتهم ... متون سيوف أو صدور عوالي .
إذا كلبهم يوماً عوى لي رميتهم ... بكلب إذا عاوى الكلاب عوى لي .
ومنه : .

عجبت لوغد قد جذبت بضيعه ... فأصبح يلقاني بتيه وبشما .
بريد مساماتي ومن دونها السما ... وكيف يباريني سمواً وبني سما .
ومنه : .

وكم حاسد لي انبرى فانثنى ... بغصة نفس شجاها شجاها .
ومن أين يسمو لنيل العلا ... وما بث مالا ولا راش جاها .
ومنه : .

ضاق صدري من هوى قمر ... قمر القلب وما شعرا .
ليت أجفاني به سعدت ... فترى الطرف الذي فترا .
ومنه : .

عذيري من جفون راميات ... بسهم السحر من عيني غزال .
غزاني طرفه حتى سباني ... لأنتصرن منه بمن غزالي .
ومنه : .

لقد راعني بدر الدجى بصدوده ... ووكل أجفاني برعي كواكبه .
فيا جزعي مهلاً عساه يعود لي ... ويا كبدي صبراً على ما كواك به .
ومنه : .

صل محباً أعياه وصف هواه ... فضناه ينوب عن ترجمانه .
كلما راقه سواك تصدت ... مقلته بدمعه ترجمانه .
ومنه : .

يا ذا الذي أرسل من طرفه ... علي سيفاً قدني لو فرى .

شفاء نفسي منك تجميشة ... يغرس في خديك نيلوفرًا .

ومنه : .

أما حان أن يشفي المستهام ... بزورة وصل وتأوي له .

يجمجم عن سؤله هيبة ... ويعلم علمك تأويله .

ومنه : .

سقياءً لدهر مضى والوصل يجمعنا ... ونحن نحكى عناقاً شكل تنوين .

فصرت إذا علقت نفسي حبالكم ... بسهم هجرك ترمي ثم تنويني .

ومنه : .

إن كنت تأنس بالحبيب وقربه ... فاصبر على حكم الرقيب وداره .

إن الرقيب إذا صبرت لحكمه ... بواك في مئوى الحبيب وداره .

ومنه : .

شكوت إليه ما ألقى فقال لي ... رويداً ففي حكم الهوى أنت مؤتلي .

فلو كان حقاً ما ادعيت من الجوى ... لقل بما تلقى إذاً أن تموت لي .

ومنه : .

ومعشوق يتيه بوجه عاج ... شبيه الصدغ منه بلام زاج .

إذا استسقيته راحاً سقاني ... رضاياً كالرحيق بلا مزاج .

ومنه : .

طبي يحار البرق في بريقه ... غنيت عن إبريقه بريقه .

فلم أزل أرشف من رحيقه ... حتى شفيت القلب من حريقه .

ومنه : .

إن لي في الهوى لساناً كتوما ... وحناناً يخفي حريق جواه .

غير أنني أخاف دمعي عليه ... ستراه يفشي الذي ستراه .

ومنه : .

تفرق قلبي في هواه فعنده ... فريق وعندي شعبة وفريق .

إذا ظميت نفسي أقول له اسقني ... وإن لم يكن راح لديك فريق .

ومنه : .

أهدت جفونك للفتاد ... من الغرام بلا بلا .

فالشوق منه بلا مدى ... والوجد فيه بلا بلا .

وقال به أبو القاسم الكرخي ؛ كنت ليلة عند صاحب بن عباد ومعنا أبو العباس الصبي وقد

وقف على رؤوسنا غلام كأنه فلقة قمر ؛ فقال صاحب : .

أين ذاك الطبي أينه .
فقال أبو العباس : .
شادن في وصف قينه .
فقال صاحب : .
بلسان الدمع تشكو ... أبداً عيني عينه .
فقال أبو القاسم : .
لي دين في هواه ... ليته أنجز دينه .
فزاد الأمير أبو الفضل : .
لا قضى إلا بين ... أبداً بيني وبينه .
وأنشده بعض الحاضرين قول الشاعر : .
أحسن من روضة حزن ناضره ... قد فتح النرجس فيها ناظره .
فقال الأمير أبو الفضل مرتجلاً : .
طلعة معشوق لديك حاضره ... ناضرة تجلو العيون الناظرة .
ومن شعره أيضاً : .
روض يروض هموم قلبي حسنه ... فيه لكاس اللهو أي مساع